[229] قال: فما هذه البيضة على رأسك ؟ قال: يا نبي ا احترز مني ومن مصائدي التي وصفت لك الأنبياء والصالحون والنساك وأهل الورع، كما أحرز رأسي هذه البيضة من كل نكبة، قال: وما النكبة ؟ قال: اللعنة، قال: فما هذه الحديدة المستطيلة التي في قلتها ؟ قال: يا نبي ا هي التي اقلب بها قلوب الصالحين، قال: بقيت حاجة قال: قل، قال: ما بال خلقك وصورتك على ما أرى من القبح والتقليب والانكار ؟ قال: يا نبي ا هذا بسبب أبيك آدم، إني كنت من الملائكة المكرمين ممن لم أرفع رأسي من سجدة واحدة أربعمائة ألف سنة، وعصيت ربي في أمر سجودي لآدم أبيك فغضب ا علي ولعنني، فحولت من صورة الملائكة إلى صورة الشياطين ولم يكن في الملائكة أحسن صورة مني فصرت ممسوخا منكوسا مقبوحا مقلوبا هائلا كريها كما ترى. قال: فهل أريت صورتك هذه أحدا قط، ومصائدك بهذه الصورة ؟ قال: لا وعزة ربي إن هذا الشئ ما نظر إليه آدمي قط، ولقد أكرمتك بهذه دون الناس كلهم، قال: فتمم إكرامك إياى بمسئلتين أسألك عنهما، إحداهما عامة، والأخرى خاصة، قال: ولك ذلك يا نبي ا فسل، قال: حدثني أي الأشياء أرجى عندك وأدعمه لظهرك وأسلاه لكأبتك (1) وأقره لعينك وأشد لركنك وأفرحه لقلبك ؟ قال: يا نبي ا إني أخاف أن تخبر به أحدا فيحفظون ذلك فيعتصمون به ويضيع كيدي (2). قال: إن ا قد أنزل في الكتاب شأنك وكيدك وبين لأنبيائه وأوليائه. فاحترزوا ما احترزوا، وأما الغاوون فأنت أولى بهم قد تلعب بهم كالصوالجة بالكرة فليس قولك عندهم أدعى وأعز من قول ا. قال: يا نبي ا إن. أرجى الاشياء عندي وأدعمه لظهري وأقره لعيني النساء

---

(1) دعم الشئ: أسنده لئلا يميل: دعمه: أعانه وقواه. أسلاه عن همه: كشفه عنه. الكأبة: الحزن الشديد. (2) في النسخة المخطوطة: فيضيع كيدى.